Journal of the Faculty of Arts, University of Zawia (UZFAJ)
Issue 24 - Issue 1 – September 2024, pp37-60, ISSN: 2521-9235

Obstacles Facing the Social Worker Practiced in Educational Institutions

Salah Al-Din Al-Shaibani

Faculty of Arts and Education in Sabratha- University of Sabratha
Sabratha – Libya
EMAIL: salahedin.eshibni@sabu.edu.ly
Received: 06/06/2024 Accepted: 30/06/2024 Available online: 8/09/2024 ***DOI:***

ABSTRACT

The study addressed the obstacles facing the practicing social worker in educational institutions; with the aim of identifying the obstacles related to work conditions, and revealing the obstacles related to professional qualification; and the personal obstacles of the social worker. To identify these obstacles on the ground, a deliberate sample of social workers was selected from some primary and secondary schools in the municipality of Sabratha. The study was divided into two main sections: a preliminary theoretical section in which the problem of the study, its importance and objectives were presented, and another applied section in which the axes of the field study and its results were presented. The descriptive analytical approach was relied upon as it is the most appropriate for this study and its procedures using the questionnaire.
Keywords: obstacles, social worker, practitioner, educational institutions.

المعوقات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي الممارس في المؤسسات التعليمية

صلاح الدين الشيباني
كلية الآداب والتربية بصبراتة–جامعة صبراتة
صبراتة – ليبيا
EMAIL: salahedin.eshibni@sabu.edu.ly

تاريخ الاستلام:2024/06/06 تاريخ القبول:2024/06/30 تاريخ النشر: 2024/09/8م

ملخَّص البحث:

تناولت الدراسة المعوقات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي الممارس في المؤسسات التعليمية؛ بهدف معرفة المعوقات المتعلقة بظروف العمل، والكشف عن المعوقات المتعلقة بالتأهيل المهني؛ والمعوقات الذاتية للاختصاصي الاجتماعي.

وللوقوف على هذه المعوقات على أرض الواقع تم اختيار عينة عمدية من الاختصاصيين الاجتماعيين ببعض مدارس التعليم الأساسي والثانوي ببلدية صبراتة، وقسمت الدراسة إلى قسمين رئيسيين قسم نظري تمهيدي تم فيه عرض إشكالية الدراسة وأهميتها وأهدافها، وآخر تطبيقي تم فيه عرض محاور الدراسة الميدانية ونتائجها، وتم فيها الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لهذه الدراسة وإجراءاتها باستخدام الاستبانة.

الكلمات المفتاحية: المعوقات، الاختصاصي الاجتماعي، الممارس، المؤسسات التعليمية.

مقدمة

في سبيل القيام بالمسؤوليات والوظائف يحتاج الناس إلى قدر كبير من الموارد مع قدر كبير من المساعدة، والخدمة الاجتماعية تعتبر إحدى الموارد الهامة في المجتمع حيث تقوم على مساعدة الناس لمقابلة احتياجاتهم، وسمات الأفراد ومكاناتهم الاجتماعية وطبيعة مشكلاتهم هي التي تحدد كيفية تدخل الخدمة الاجتماعية وتقديم المساعدة لهم [1].

والخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي مهنة احتاجت إليها المؤسسة التعليمية لتحقيق وظيفتها الاجتماعية أمام المتغيرات التي يكسبها المجتمع وتؤثر في حياة كل من يعيش في نطاقها، وهي رسالة تربوية قبل أن تكون مهنة وتقوم على النمو المتوازن والمتكامل للشخصية، والاستفادة من الخبرة التعليمية إلى أقصى حد ممكن، وهي بذلك أداة لتنمية الطالب والجماعة والمجتمع من خلال تنشئته اجتماعياً وتدريبه على الحياة والتعامل الإنساني الإيجابي، وتزويده بالخبرات والجوانب المعرفية لإعداده لحياة اجتماعية أفضل بالإضافة إلى تعديل سلوكه وإكسابه القدرة على التوافق الاجتماعي السوي، ومساعدته في التعرف على استعداداته وقدراته وميوله وتنميتها والاستفادة منها لأقصى حد ممكن، والتكامل مع المجتمع من أجل استثمار الطاقات البشرية المتاحة وحفزها على العمل البناء، وربط الطالب بالبيئة المحلية بما يحقق الرفاهية الاجتماعية، وبهذا المعنى تكون الخدمة الاجتماعية المدرسية جانباً حيويا في العملية التعليمية.

والخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تعني الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية على مستوى المدرسة وكذلك المستويات الإشراقية والتخصصية والإدارية وغيرها التي ينصب تأثيرها على المدرسة وهي تمثل مجموعة المجهودات والخدمات والبرامج التي تعمل على رعاية النمو الاجتماعي للطلاب بقصد تهيئة الظروف الملائمة لتقدمهم التعليمي والتربوي.

فالمجال التعليمي من أهم المجالات التي تحظى باهتمام الاختصاصيين الاجتماعيين، وذلك لأنه يستوعب أعداد كبيرة من أفراد المجتمع أكثر من أي مجال آخر، كما أن المؤسسات التي تعمل في هذا المجال لا يقتصر دورها على تزويد الطلاب ببعض المعارف، ولكن دورها يشمل المساهمة بإيجابية في نمو الطلاب، وتحقيق ذواتهم، وتزويدهم بالمهارات الحياتية.

وحيث أن مهنة الخدمة الاجتماعية تعتبر مهنة حديثة نسبيا، ولم تلقى حقها من الاهتمام وتوفير المناخ الملائم لممارستها، في مختلف المؤسسات، وخاصة في المدن والمناطق الصغيرة، رأينا أن نسلط الضوء في هذه الدراسة على أهم المعوقات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي، سواء كانت معوقات إدارية أو تعليمية تأهيلية، أو ذاتية من خلال دراسة ميدانية لواقع عمل الاختصاصيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية بمدينة صبراتة.

أهمية الدراسة:

تلعب الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي دورا هاما وكبيرا في مساعدة المدرسة على أداء رسالتها التربوية والتعليمية ولها دور في عمليات التكيف الاجتماعي التي تتم مع البيئة المدرسية الجديدة، وتؤدى إلى زيادة وتحسين مستوي الإنتاج الفردي أو الجماعي الذي يدعم التلاميذ في حياتهم المدرسية.

وأهمية الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ترجع الى أنها تعمل مع قطاعات كبيرة من أبناء المجتمع، كما أنها تحظى باهتمام كافة المسؤولين عن إعداد الجيل الجديد الذي سوف يتحمل مسؤوليات المستقبل فإذا نجحت الخدمة الاجتماعية في دورها البناء تكون قد ساهمت مساهمة أكيدة في تحقيق أهداف التنمية وتطور المجتمع، ومن هنا اكتسبت هذه الدراسة أهميتها حيث أنها تبين المعوقات التي من الممكن أن تواجه هذه المهنة في المؤسسات التعليمية وتحول دون تحقيقها لأهدافها.

مشكلة الدراسة:

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، وأيضا من واقع زياراتنا للمؤسسات التعليمية في مدينة صبراتة يلاحظ بأن توجد معوقات تعترض قيام الممارس العام بدوره المهني، مما وجه التفكير إلى إجراء دراسة تتبلور مشكلتها في المعوقات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي الممارس في المجال المدرسي.

فالممارس العام الذي يفترض أن يتوفر لديه استعداد لممارسة المهنة بصفة عامة والممارسة في المجال المدرسي بصفة خاصة من خلال اعداده إعدادا مهنيا مناسبا نظريا وعلميا لأداء الدور المهني الموكل إليه، إلا أن واقع الممارسة المهنية والشواهد الدالة عليها تؤكد وجود قصور في ممارسة هذا الدور مما يدل على وجود معوقات تحد من أداء الممارس العام لدوره في المجال المدرسي؛ كما أوضحت نتائج بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال أن هناك العديد من المعوقات قد تؤثر بشكل سلبي على قيام الممارس العام بمسؤولياته المهنية المطلوبة منها ما يرجع إلى إعداد الممارس العام وما يتطلب ذلك من ضرورة توفر الاستعداد الشخصي وتمتعه بصفات وسمات شخصية، مثل القدرات الجسمية والصحية المناسبة لقيامه بواجباته، ويدعم ذلك إعداد مهني يتضمن تزويده بقاعدة عملية واسعة من العلوم الإنسانية المختلفة، ودراسة شاملة لمهنة الخدمة الاجتماعية.

كما أنه توجد معوقات أخرى تعوق الممارسة المهنية منها ما هو إداري يتعلق بإدارة المدرسة وكيفية تعاملها مع الاختصاصي الاجتماعي وتفهمها لأهمية الدور الذي يقوم بها.

أهداف الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من هدف رئيس وهو معرفة المعوقات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي الممارس في المجال المدرسي.

وتنبثق من هذا الهدف جملة من الأهداف الفرعية على النحو التالي:

1- معرفة المعوقات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي المتعلقة بظروف العمل في المؤسسة التعليمية.

2- الكشف عن المعوقات المتعلقة بالتأهيل المهني.

3- محاولة تبيان المعوقات الذاتية للاختصاصي الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

1- ما المعوقات المتعلقة بظروف العمل التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي.

2- ما المعوقات المتعلقة بالتأهيل المهني.

3- ما المعوقات الذاتية للاختصاصي الاجتماعي.

مفاهيم الدراسة:

المعوقات :هي تلك الأشياء التي تجعل من الأمر عسيرا والذي يشكل صعوبة ويعرقل تحقيق الأهداف، ويحتاج إلى مواجهة للتغلب عليه، والوصول إلى الغرض أو الهدف بسهولة ويسر ((.

كما تُعرّف المعوقات أيضا على أنها" :المفارقات بين الظروف الواقعة والمسؤوليات الاجتماعية المنشودة أو المرغوبة وهي إضراب أو تعطيلا في النظم الاجتماعية وتحول دون قيام الأفراد بمسؤولياتهم، وتشير إلى اتجاهات السلوك السلبية التي تقف بوجه التغير المنشود وتحقيق التنمية [(2)].

معوقات الممارسة المهنية:

يقصد بالمعوقات في هذه الدراسة هو كل ما يعوق الممارس المهني للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي عن أداء دوره على الوجه الأكمل، سواء ما قد يرجع منها للممارس العام نفسه من حيث استعداده الشخصي وإعداده العلمي، أو ما قد يرجع إلى البيئة المدرسية الداخلية والخارجية.

1- مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية :

الخدمة الاجتماعية المدرسية مهنة يقوم بها متخصصون، وهي من المهن ذات الكفاءة والفاعلية في تنمية المجتمع في جميع المجالات، ففي المجال المدرسي تقدم خدماتها الاجتماعية مع غيرها من الخدمات الطلابية، مما يساعد على زيادة تفاعل جماعات النشاط مع بيئتهم الاجتماعية، والذي يؤدي إلى إحداث تغير التلاميذ إيجابيا، كما تعنى بإزالة العقبات التي تعترض التنمية، والتي تحد من إبداع الطاقات البشرية، وذلك للاستفادة من موارد المجتمع وزيادة قدرته على أداء وظائفه على الوجه الأكمل [(3)] .

فمفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية مبني على أساس المساعدة التي تقدم للتلاميذ من خلال برامج المدرسة؛ وذلك لتحقيق بداية موفقة لهم عن طريق إعدادهم بالتعليم وإمدادهم بالمهارات الذهنية بما يسمح باكتساب العديد من القدرات التي تعود عليهم بالنفع والفائدة؛ لذلك فإن الخدمة الاجتماعية المدرسية يمكن

النظر إليها على أنها ضمن الموارد التي تسخر لمساعدة التلاميذ على رفع مستوى أداء وفاعلية قدراتهم الطبيعية [4].

ويمكن تعريف الخدمة الاجتماعية المدرسية اجرائيا بأنها: أحد مجالات العمل المهني التي يمارسها الاختصاصي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية من خلال الالتزام بالمبادئ والقيم المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية.

2- الاختصاصي الاجتماعي في المجال المدرسي:

الاختصاصي الاجتماعي المدرسي: هو ذلك الشخص المهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم مهنة الخدمة الاجتماعية، وعلى أساس فلسفتها ملتزماً بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية، هادفاً إلى مساعدة التلاميذ الذين يتعثرون في تعليمهم، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل. [5]

- الاختصاصي الاجتماعي المدرسي إجرائيا:

هو ذلك الشخص المتخصص في مجال الخدمة الاجتماعية والذي يعمل على مساعدة التلاميذ لإشباع حاجاتهم الضرورية وإحداث تغيرات مرغوبة في سلوكياتهم داخل المدرسة.

دراسات سابقة:

1 – دراسة ناصر (2005)، توصلت الدراسة إلى أن ممارسة الاختصاصي الاجتماعي لمهارات الممارسة المهنية في المجال المدرسي متوسطة ووجود العديد من المعوقات لممارسة المهارات المهنية في المجال المدرسي منها ما يرتبط بالتدريب أثناء الإعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي المدرسي، ومعوقات ترتبط بالتدريب على المهارات أثناء العمل في المجال المدرسي. وأشارت دراسة راشد (2007) إلى وجود العديد من المعوقات التي تواجه عمل الاختصاصي الاجتماعي في المدارس منها معوقات خاصة بالأسرة والمجتمع ومعوقات مرتبطة بالإمكانات المادية والبشرية وأخرى مرتبطة بالاختصاصي الاجتماعي نفسه ومعوقات خاصة بإدارة المدرسة، وأظهرت الدراسة أن الاختصاصي يمارس أدوارا ثانوية غير مرتبطة بالممارسة الخاصة بعمله الذي يجب أن يؤديه في المدرسة [6]

2 – دراسة ماهر أبو المعاط 2004: أوضحت الدراسة واقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مصر، والذي يوضح ضعف الأداء المهني للاختصاصيين الاجتماعيين في كثير من مجالات الممارسة المهنية، والذى يرجع إلى عدم وجود معايير للممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، وعدم توصيف أدوار الإخصائيين الاجتماعيين في مختلف مجالات الممارسة المهنية.[7]

3 - دراسة عزة عبد الجليل 2009 : توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك قصور في الأداء المهني لدى الاختصاصيين الاجتماعيين نحو التزامهم بالمهارات الأساسية للعمل مع الجماعات، الأمر الذي يستدعي

ضرورة تفعيل الممارسة المهنية من خلال وضع استراتيجيات؛ لتنمية الجانب المهارى لدى الاختصاصي، وصقل مهاراته كأساس الإعداد المستمر.[8]

4- دراسة ابتسام محمد عوض **1996:** استهدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج التدريب في زيادة أداء الأخصائيين الاجتماعيين وفي زيادة المهارات المهنية في المجال المدرسي، وتوصلت الدراسة إلي صحة فروض الدراسة وهي: توجد فروق جوهرية ذات دلالة بين قدرة الاختصاصيين على توظيف الأساليب المهنية قبل وبعد التدريب، أيضا توجد فروق جوهرية ذات دلالة بين الكفاية المهنية للاختصاصيين في المجال المدرسي قبل وبعد التدريب، وتوجد فروق جوهرية ذات دلالة بين المهارات المهنية للاختصاصيين في المجال المدرسي قبل وبعد التدريب.[9]

5 – دراسة **(Sherry Wiener) 2006:** استهدفت الدراسة توضيح العلاقة بين صراع الدور، وغموض الدور والكفاءة الذاتية العامة والخاصة للاختصاصيين الاجتماعيين المدرسيين، حيث لصراع الدور تأثير معقد في المنظمات بينما الكفاءة الذاتية تشغل مكان بارز في علم النفس التنظيمي، لذلك تحاول الدراسة أن تمكن الاختصاصي الاجتماعي من أن يحول الطاقة الناتجة من صراع الدور إلي عمل جيد في الممارسة، وقد استخدمت الدراسة ثلاث مقاييس هم (إدراك الدور، الكفاءة الذاتية العامة، الكفاءة الذاتية للخدمة الاجتماعية المدرسية)[10].

وفي دراستنا هذه سنقوم بمعرفة المزيد عن هذه المعوقات من مختلف جوانبها وفي بيئة أخرى تختلف عن بيئة الدراسات السابقة، وتتناول ثلاث جوانب مهمة وهي ما يتعلق منها بظروف العمل والتأهيل المهني والاستعداد الشخصي.

أغراض أو أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية:

1- الأهداف العلاجية:

خدمات تشمل إعداد الملفات الاجتماعية للحالات الفردية مثل التأخر الدراسي – الغياب – الضعف العقلي وغيرها من الحالات التي تتطلب جهدا علاجيا عميقا وكذلك توجيه الجهود الفردية السريعة الموقفية التي تحتاج إلى توجيه وارشاد ويتم هذا إلى جانب اقرار احتياجات أعضاء الجماعات في البرامج التي تعمل على احداث النمو والتغير المقصود في حياة هؤلاء الطلاب وفي شخصيتهم.

2- الأهداف الوقائية:

تلك الخدمات والبرامج التي يقوم الاختصاصي الاجتماعي بإعدادها وتنفيذها ومتابعتها لجميع الطلاب في كافة المراحل التعليمية منعا للوقوع في المشكلات مستقبلا كبرامج التوعية والتثقيف الخاصة بمكافحة التدخين والادمان والايدز وكذلك برامج توعية الطلاب بمشكلات المرور وكذلك وقاية الطلاب من الرسوب من خلال التوعية لأساليب الاستذكار الجيدة.

3- الأهداف التنموية:

هي تلك الخدمات التي تعمل على مساعدة الطلاب على تنمية قدراتهم الاجتماعية التي تساعدهم على التحصيل والتكيف والتوافق مع المجتمع المدرسي وذلك من خلال المسابقات المدرسية والبرامج التقويمية لمواجهة مشكل التأخر الدراسي ورعاية الطلاب المتفوقين، ورعاية الطلاب ذوي المواهب الفنية والأدبية وكذلك العلمية والرياضية والاجتماعية."[11]"

ويجب أن تتوفر في الاختصاصي الاجتماعي المدرسي الجوانب الأساسية التالية:"[12]"

1- الإعداد المهني:

هو عملية اختيار أفضل الدارسين الراغبين والصالحين لممارسة الخدمة الاجتماعية وتزويدهم بالخبرات والمهارات لخدمة الأفراد والجماعات والمجتمعات في كافة أماكن تواجدهم في المؤسسات الأولية والثانوية وتكمن أهمية الاعداد المهني في رفع كفاءة المهنة بين المهن الإنسانية الأخرى، ويتضمن الاعداد المهني للاختصاصي الاجتماعي المدرسي الجوانب التالية:

1- المواد أو العلوم الأساسية "الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية وخدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع والتخطيط والبحث والادارة".

2- العلوم المساعدة أو التأسيسية "علم الاجتماع وفروعه وعلم النفس وفروعه وعلم التشريع والقانون واللغات والكمبيوتر والبيولوجيا والرياضيات".

3- التدريب الميداني "من خلال ترجمة الأقوال إلى أفعال ووضع النظريات محل التطبيق ومن خلالها يكتسب الطالب مهارات وخبرات من خلالها يمارس دوره المهني" ويبدأ دائما التدريب الميداني:

أ. الزيارات الميدانية (لا تقل عن خمس زيارات).

ب. التدريب على بعض المهارات مثل مهارة المقابلة والتسجيل والاتصال والدراسة والتشخيص والعلاج ومهارة استثمار إمكانيات المدرسة.

ج. الممارسة الفعلية داخل المدرسة.

2-الاستعداد الشخصي والمهني:

ب-اللياقة الجسمية:

حالة من الاكتمال الجسمي والصحي أي خلو الاختصاصي الاجتماعي المدرسي من الأمراض المعدية أو الأمراض التي تعيق أداءه لدوره داخل المدرسة، أو مشكلات النطق.

ج. **اللياقة العقلية** تعني حالة من الاكتمال العقلي التي تتطلب أن يكون الاختصاصي الاجتماعي قادر على التحليل والاستنتاج والقادر على الربط والتنبؤ والاستقراء والربط بين التغيرات التي تتحكم في الموقف الذي يحتاج إلى التدخل المهني وكذلك القدرة على التشخيص والتصنيف للمشكلات المدرسية التي يتعرض لها الطلاب وكذلك أن يتصف بالعقلانية والحكمة.

د-اللياقة النفسية:

وتعني حالة من الاكتمال النفسي التي تساعد الاختصاصي الاجتماعي على الحكم على الأمور بصورة متوازنة وأن يحس إحساسا واقعيا لمشكلات الطلاب وأن يقدر تلك المواقف التي يتعرضون لها هؤلاء الطلاب ومشاركة الطلاب والاندماج معهم عقلا وقلبا بعيدا عن التسرع في إبداء الرأي والحكم على تصرفات الطلاب إلا بعد الدراسة المتأنية.

هـ. اللياقة الاجتماعية:

وتعني حالة من الاكتمال الاجتماعي التي تتطلب أن يتوفر للاختصاصي الاجتماعي القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع كافة الفئات التي يعمل على رعايتها سواء طلاب أو مدرسين أو أولياء أمور أو شباب أو مسنين.

وهناك ثلاث أنواع من برامج التدريب المستمر لإعداد الاختصاصي الاجتماعي المدرسي:(13)

أ-البرنامج التدريبي الإعدادي: ويلحق به من وقع عليهم الاختيار من الاختصاصيين للتعيين في وظيفة اختصاصي اجتماعي مدرسي، ويهدف هذا البرنامج التدريبي إلى إعداد الاختصاصي الاجتماعي المدرسي لتفهم مسئوليات عمله. ويحتوي هذا البرنامج على دراسات ومواد تدريبية تشتمل على وثائق العمل الذي سوف يقوم به المتدربون من قوانين، قرارات، لوائح، تعليمات، منشورات إدارية...الخ.

ولهذا يتضمن دراسات نظرية من خلال المحاضرات، كما يتضمن عقد ندوات ومناقشات لطرح الموضوعات والقضايا المتصلة بدور الاختصاصي الاجتماعي المدرسي ومسئولياته، ويتم كذلك تدريبيهم على مهام أعمالهم التي سيؤدونها بعد توزيعهم على المدارس .

ب-البرنامج التدريبي بعد الالتحاق بالوظيفة: ويشمل هذا البرنامج دراسات تدريبية أثناء ممارسة العمل وذلك بغرض رفع مستوي كفاءة العاملين بالمجال التعليمي. ويعقد هذا البرنامج التدريبي بعد فترة زمنية معقولة من ممارسة العمل وأداء المسئوليات الفعلية لمهام الوظيفة.

معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

يعد النسق التربوي هو النظام التربوي الذي يتألف من مجموعة العناصر التي تعم العملية التربوية والتعليمية من خلال تحقيق أهداف وأغراض مرسومة، ويهدف إلى تنقية التراث من الشوائب، ونقل وتعديل القيم بما يتلاءم مع العصر، وتزويد المجتمع المدرسي بالخبرات الانسانية العلمية التراكمية، والانفتاح على التغيرات التكنولوجية المتمشية مع روح العصر بصورة ديناميكية، ويؤيد هذه النظرية (كولمان) حيث يرى أن النسق التربوي هو مفتاح التغير الاجتماعي المخطط في المجتمعات المتقدمة والنامية، ويترابط النسق التربوي مع باقي النظم ولأنساق الاجتماعية الأخرى، وأنه أكثر من مجرد تجسيد لأفكار فلسفية أو علمية أو اقتصادية وإن كان يشتمل عليها بدرجة ما"[14]. وتعد المدرسة نسق تربوي مفتوح تشترك فيه عدة عناصر متمثلة في إدارة المدرسة والمعلم وولي الأمر والبيئة المحيطة بالمدرسة والاختصاصي الاجتماعي

وغيره، بالتالي لو لم تتكامل كل هذه العناصر وتساند بعضها البعض لن تحقق العملية التعليمية والتربوية الهدف الذي تصبو إليه.

وأوضح (سعد مسفر القعيب) في دراسته الميدانية أهم المعوقات التي تواجه الاختصاصي:[15]

(أ) عوامل شخصية:

1-صعوبة مقابلة الطلاب للاختصاصي الاجتماعي.

2-التساهل بمبدأ السرية.

3-تقصير الأخصائي الاجتماعي في التعريف بدوره المهني.

4-توضيح دوره المهني للطلاب.

(ب) عوامل اجتماعية:

1-زيادة التكليفات على أن الاختصاصي الاجتماعي من قبل إدارة المدرسة.

2-عدم اقتناع إدارة المدرسة بدوره المهني.

3-قلة تعاون بعض المدرسين بالمدرسة.

4-ضيق الوقت المتاح لمزاولة الأنشطة.

5-محدودية الإمكانيات المتاحة.

6-صعوبة التفاعل مع أولياء أمور الطلاب.

7-التقصير الإعلامي في التوعية بدور الاختصاصي الاجتماعي.

* أيضاً وضع (ماهر أبو المعاطي) مجموعة من المعوقات التي تواجه ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية:[16]

1- افتقار المدرسة لوجود اختصاصي أُعِدَ للعمل في المجال التعليمي لوجود قصور في محتويات برامج إعداده نظرياً وعملياً، لعدم تدريب الطلاب في هذا المجال وعدم تدريس المقرر.

2- تركيز الاختصاصي علي طرق الممارسة من فرد، جماعة، تنظيم، دون التركيز علي طبيعة المجال التعليمي وفلسفته وأهدافه، ما يفقد خصوصية تطبيق مهنة الخدمة الاجتماعية وفق ما يتطلبه تحقيق أهداف النسق التعليمي.

3- صعوبة تحديد هوية الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة والخلط بين دوره وأدوار التخصصات الأخرى.

4- اهتمام ممارسة الخدمة الاجتماعية في المدرسة يكمن في مظهرية النشاط أكثر من اهتمامها بالأهداف التربوية والاجتماعية التي يجب تحقيقها.

5- عدم توافر الإمكانيات المادية التي تسمح بممارسات مهنية متميزة بالمدرسة.

6- عدم فهم كثير من نظار أو مديري المدارس لعمل الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة إلي جانب عدم تعاون المدرسين مع الاختصاصي في الإشراف على جماعات النشاط المدرسي.

7- عدم إتاحة اليوم الدراسي الحالي الفرصة لممارسة الأنشطة التربوية والاجتماعية.

8- عدم تفرغ الاختصاصي الاجتماعي للعمل المهني وكثرة المسئوليات الملقاة علي عاتقهم خاصة الأعمال الإدارية التي ليست من اختصاصه.

9- قد تكون شخصية الاختصاصي الاجتماعي نفسه معوقاً يحول دون تحقيق الخدمة الاجتماعية المدرسية لأهدافها.

10- عدم الاهتمام بالنمو المهني المستمر للاختصاصي نظراً لعدم تنظيم دورات تدريبية لتنمية معارفه وخبراته ومهاراته، وعدم عقد المؤتمرات وورش العمل لتبادل الخبرات وتدارس مشكلات العمل المهني.

الإجراءات المنهجية:

منهج وعينة الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الصعوبات من جميع جوانبها.

وتم استخدام العينة العمدية والتي تسمى أحيانا العينة القصدية لأنها تحقق غالبا أغراض الدراسة وعادة ما يكون أفراد العينة من المتواجدين في مؤسساتهم، فهم يمثلون العينة الجاهزة بكاملها دون استخدام أي أسلوب أو عمليات رياضية في اختيارهم.

ولتفادي الصعوبات في التواصل مع مجتمع الدراسة وتعبئة الاستبيان وقد شملت الدراسة عدد (**32** مفردة)، وهم المتواجدون في مدارسهم أثناء تعبئة الاستمارة، وعددهم **2** من كل مدرسة، وبالتالي شملت الدراسة **16** مدرسة وتم استبعاد مفردة واحدة.

وتم استخدام المقياس الثلاثي لمعرفة الصعوبات، حيث كانت بدائل الإجابة هي (لا)، (نعم)، (إلى حد ما). وقد تم استخدام الحقيبة الإحصائية **ssps** في تحليل البيانات.

مجتمع الدراسة وحدودها:

ضم مجتمع الدراسة عينة من الاختصاصيين الاجتماعيين ذكور وإناث بالمؤسسات التعليمية من الشقين الأساسي والمتوسط بمدينة صبراتة، وطبقت خلال العام الدراسي 2022/ 2023.

عرض وتحليل البيانات ومناقشة وتفسير النتائج:

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق الأداة:

اختبر الباحث صدق أداة الدراسة إذ تم استخدام أسلوب الصدق وذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة، وقد أخذ الباحث بغالبية ملاحظات المحكمين لوضعها في صيغتها النهائية.

ثبات الأداة:

من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لاختبار الاتساق الداخلي للأداة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول (1) إلى درجة ثبات في استجابات عينة الدراسة كانت 68.5% وهي نسبة مقبولة، لأن قيمة ألفا المعيارية أكثر من 60%. وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث، وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى تقدر 68.5%

جدول (1): نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا
معوقات تتعلق بظروف العمل	15	0.673
معوقات متعلقة بالتأهيل المهني	7	0.721
معوقات ذاتية	6	0.610
فقرات الاستبيان ككل	28	0.685

أساليب تحليل البيانات:

لبيان مدى استجابة عينة الدراسة لأسئلة أداة القياس، تم استخدام الأسلوب الإحصائي الوصفي والتحليلي من أجل تحليل البيانات واختبار الفرضيات وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم والاجتماعية **(SPSS 27)** إذ تم استخدام الوسائل التالية:

1- الإحصاء الوصفي:

- جداول التوزيع التكراري متمثلة في التكرارات والنسب المئوية.
- الرسومات البيانية متمثلة في الأعمدة البيانية.
- المتوسط الحسابي بهدف التعرف على تقييمات عينة الدراسة لكل فقرة.
- الانحراف المعياري لقياس درجة تشتت قيم اجابات عينة الدراسة عن الوسط الحسابي لكل فقرة.

2- الاستدلال الإحصائي والمتمثل في:

- اختبار **t-test: (Independent samples t-test)** استخدم الباحث هذا الاختبار لاختبار الفرضية الأولى والثانية.
- اهتبار تحليل التباين الأحادي **One way ANOVA** استخدم الباحث هذا الاختبار لاختبار الفرضية الثالثة

عرض النتائج

المقدمة

هدفت الدراسة إلى الاطلاع على الصعوبات والمعوقات التي تواجه دور الاختصاصي الاجتماعي في العملية التعليمية، حيث تم تقسيم آلية عرض النتائج كالآتي:

1- وصف خصائص أفراد العينة.
2- عرض نتائج اتفاق أفراد العينة.
3- اختبار توزيع البيانات.
4- اختبار فرضيات الدراسة.

أولا: وصف خصائص أفراد العينة

يتناول هذا الجزء النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة من حيث الجنس والمرحلة الدراسية والتخصص.

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفق الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	3	9.7%
أنثى	28	90.3%
الإجمالي	31	%100.0

بناءً على الجدول رقم (2)، يتضح أن هناك تفاوتًا كبيرًا في توزيع الجنس، حيث يشكل الإناث النسبة الأكبر بـ 90.3% من إجمالي العينة، بينما يشكل الذكور نسبة 9.7% فقط.

جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة وفق المرحلة التي أعمل بها

المرحلة	العدد	النسبة
أساسي	15	%48.4
ثانوي	16	%51.6
الإجمالي	31	%100.0

بناءً على جدول رقم (3) يتضح أن هناك توزيع متقارب نسبيًا بين المرحلتين الأساسية والثانوية، حيث يعمل 48.4% من أفراد العينة في المرحلة الأساسية، بينما يعمل 51.6% في المرحلة الثانوية.

جدول رقم (4) توزيع أفراد العينة وفق التخصص

التخصص	العدد	النسبة
علم النفس	8	25.8%
خدمة اجتماعية	6	19.4%
علم اجتماع	17	54.8%

الإجمالي	31	%100.0

بناءً على الجدول رقم (4) الموضح أعلاه، نلاحظ أن هناك تفاوتًا ملحوظًا في توزيع التخصصات، حيث يشكل تخصص علم الاجتماع النسبة الأكبر بـ 54.8%، يليه تخصص علم النفس بنسبة 25.8%، ثم تخصص الخدمة الاجتماعية بنسبة 19.4%.

اختبار مقياس الاستبانة

لقد تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي (**Likert Scale of three points**) لتحديد درجة الأهمية النسبية لكل بند من بنود الاستبانة وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (5) قيم ومعايير كل وزن من أوزان المقياس الثلاثي المعتمد من الدراسة

المقياس	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق
الدرجة	1	2	3

مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

تم وضع مقياس ترتيبي للمتوسط الحسابي وفقا لمستوى أهميته وذلك لاستخدامه في تحليل النتائج وفقا لما يلي:

المقياس	لا أوافق	إلى حد ما	أوافق
الدرجة	1–1.66	1.67–2.33	2.34–3.00

جدول رقم (6) مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية
1–1.66	منخفضة
1.67–2.33	متوسطة
2.34–3.00	مرتفعة

ثانيا: عرض نتائج اتفاق أفراد العينة

المحور الأول: معوقات تتعلق بظروف العمل

جدول رقم (7) إجابات عينة الدراسة على فقرات معوقات تتعلق بظروف العمل

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التوافق	الترتيب
1	توفر مكتب خاص بالاختصاصي الاجتماعي.	2.97	0.180	مرتفع	1
2	تتوفر الإمكانيات المادية ومصادر الدعم اللازمة لإنجاز الأنشطة المختلفة.	2.16	0.735	متوسط	12
3	هناك تعاون من قبل إدارة المدرسة مع الاختصاصي الاجتماعي.	2.77	0.497	مرتفع	3
4	يتم إشراكي في اجتماعات إدارة المدرسة.	2.42	0.807	مرتفع	9

5	يتم الاستماع لرأيي ويؤخذ به من قبل إدارة المدرسة.	2.58	0.620	مرتفع	7
6	يتم تكليفي بمهام أخرى لا تتناسب وطبيعة عملي.	1.90	0.831	متوسط	14
7	توجد امكانية لإجراء المقابلات مع التلاميذ وأولياء الأمور على انفراد.	2.84	0.454	مرتفع	2
8	يوجد تعاون من قبل الأهل مع الاختصاصي في مساعدة أبنائهم لحل مشكلاتهم.	2.61	0.615	مرتفع	6
9	تقبل الأهل لزيارة الاختصاصي الاجتماعي في البيت.	1.74	0.631	متوسط	15
10	يرى المعلمون أن دوري كاختصاصي اجتماعي مهم للعملية التعليمية.	2.71	0.529	مرتفع	4
11	هناك فهم لدى التلاميذ لدور الاختصاصي وأهميته.	2.61	0.558	مرتفع	5
12	أعمل وفق خطة محددة تقدم من الوزارة.	2.52	0.724	مرتفع	8
13	عدد الاختصاصيين الاجتماعيين بالمدرسة يعتبر كاف مقارنة بعدد الطلاب.	2.03	0.875	متوسط	13
14	أشارك في تشكيل اللجان والمجالس في المدرسة.	2.29	0.739	متوسط	11
15	أحصل على البيانات التي احتاجها بسهولة.	2.39	0.715	مرتفع	10
	المتوسط العام	**2.44**	**0.278**	**مرتفعة**	

بناء على الجدول رقم (7) الذي يعرض إجابات عينة الدراسة على فقرات معوقات تتعلق بظروف العمل، يمكننا ملاحظة ما يلي:

1. المتوسط العام لإجابات العينة على جميع الفقرات هو 2.44، وهو يقع ضمن المدى المرتفع، مما يشير إلى أن هناك معوقات متعلقة بظروف العمل تواجه الاختصاصيين الاجتماعيين بشكل عام.

2. أعلى ثلاث فقرات من حيث المتوسط الحسابي هي: "توفر مكتب خاص بالاختصاصي الاجتماعي" (2.97)، "توجد امكانية لإجراء المقابلات مع التلاميذ وأولياء الأمور على انفراد" (2.84)، و"هناك تعاون من قبل إدارة المدرسة مع الاختصاصي الاجتماعي" (2.77). هذا يشير إلى أن الاختصاصيين الاجتماعيين يواجهون معوقات أقل في هذه الجوانب.

3. أدنى ثلاث فقرات من حيث المتوسط الحسابي هي: "تقبل الأهل لزيارة الاختصاصي الاجتماعي في البيت" (1.74)، "يتم تكليفي بمهام أخرى لا تتناسب وطبيعة عملي" (1.90)، و"عدد الاختصاصيين الاجتماعيين بالمدرسة يعتبر كاف مقارنة بعدد الطلاب" (2.03). هذا يشير إلى أن الاختصاصيين الاجتماعيين يواجهون معوقات أكبر في هذه الجوانب.

بشكل عام، يبدو أن الاختصاصيين الاجتماعيين يواجهون معوقات متعددة في ظروف عملهم، خاصة فيما يتعلق بالتعاون مع الأهالي وتكليفهم بمهام لا تتناسب مع طبيعة عملهم، وكذلك عدد الاختصاصيين

المتواجدين في المدارس. لذلك، قد يكون من المهم التركيز على هذه الجوانب لتحسين ظروف عمل الاختصاصيين الاجتماعيين في المدارس.

المحور الثاني: معوقات متعلقة بالتأهيل المهني

جدول رقم (8) إجابات عينة الدراسة على فقرات معوقات متعلقة بالتأهيل المهني

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التوافق	الترتيب
1	تلقيت تدريب ميداني كافي أثناء فترة الدراسة.	2.10	0.790	متوسط	7
2	قضيت فترة التدريب الميداني في المؤسسات التعليمية.	2.19	0.873	متوسط	4
3	توجد دورات لتدريب الاختصاصيين على استخدام التقنيات والأساليب الحديثة.	2.16	0.688	متوسط	5
4	توجد دورات مهنية متخصصة تقوم بها الجهات المختصة.	2.26	0.729	متوسط	2
5	شاركت في دورات مهنية متخصصة.	2.26	0.893	متوسط	3
6	تدريب الاختصاصي وتأهيله بدورات يغلب عليها الجانب النظري.	2.61	0.667	مرتفع	1
7	قلة ورش العمل التدريبية في مجالات الخدمة الاجتماعية.	2.10	0.651	متوسط	6
	المتوسط العام	2.24	0.466	متوسط	

بناءً على الجدول رقم (8) الذي يعرض إجابات عينة الدراسة على فقرات معوقات متعلقة بالتأهيل المهني، يمكننا ملاحظة ما يلي:

1. المتوسط العام لإجابات العينة على جميع الفقرات هو 2.24، وهو يقع ضمن المدى المتوسط، مما يشير إلى أن هناك بعض المعوقات المتعلقة بالتأهيل المهني للاختصاصيين الاجتماعيين، ولكنها ليست بدرجة كبيرة.

2. أعلى فقرة من حيث المتوسط الحسابي هي "تدريب الاختصاصي وتأهيله بدورات يغلب عليها الجانب النظري" (2.61)، وهي تقع ضمن المدى المرتفع. هذا يشير إلى أن هناك معوقات تتعلق بطبيعة التدريب والتأهيل الذي يتلقاه الاختصاصيون الاجتماعيون، حيث يغلب عليه الجانب النظري على حساب الجانب العملي.

3. أدنى فقرتين من حيث المتوسط الحسابي هما "تلقيت تدريب ميداني كافي أثناء فترة الدراسة" (2.10) و"قلة ورش العمل التدريبية في مجالات الخدمة الاجتماعية" (2.10). هذا يشير إلى أن هناك معوقات تتعلق بقلة التدريب الميداني والورش العملية خلال فترة الدراسة وبعدها.

بشكل عام، يبدو أن الاختصاصيين الاجتماعيين يواجهون بعض المعوقات المتعلقة بالتأهيل المهني، خاصة فيما يتعلق بطبيعة التدريب والتأهيل الذي يتلقونه، وقلة التدريب الميداني والورش العملية. لذلك، قد يكون من المهم التركيز على تحسين جودة التأهيل المهني للاختصاصيين الاجتماعيين، وزيادة الجانب العملي والتطبيقي في برامج التدريب والتأهيل.

المحور الثالث: معوقات ذاتية

جدول رقم (9) إجابات عينة الدراسة على فقرات معوقات ذاتية

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التوافق	الترتيب
1	أجد نفسي واستمتع في مهنة الاختصاصي الاجتماعي	2.90	0.301	مرتفع	1
2	أجد صعوبة في التواصل مع إدارة ومؤسسات المجتمع الأخرى.	1.84	0.583	متوسط	2
3	افتقر إلى تحقيق ذاتي في عملي كاختصاصي اجتماعي.	1.81	0.833	متوسط	3
4	افتقر إلى القدرة على استيعاب انفعالات الآخرين والتعامل معهم.	1.35	0.486	منخفض	5
5	افتقر إلى التقدير الإيجابي في عملي كاختصاصي اجتماعي.	1.61	0.761	منخفض	4
6	لا أشعر بالرضى الوظيفي في عملي كاختصاصي اجتماعي	1.32	0.599	منخفض	6
	المتوسط العام	1.81	0.360	متوسط	

بناءً على الجدول رقم (9) الذي يعرض إجابات عينة الدراسة على فقرات معوقات ذاتية، يمكننا ملاحظة ما يلي:

1. المتوسط العام لإجابات العينة على جميع الفقرات هو 1.81، وهو يقع ضمن المدى المتوسط، مما يشير إلى أن هناك بعض المعوقات الذاتية التي تواجه الاختصاصيين الاجتماعيين، ولكنها ليست بدرجة كبيرة.

2. أعلى فقرة من حيث المتوسط الحسابي هي "أجد نفسي واستمتع في مهنة الاختصاصي الاجتماعي" (2.90)، وهي تقع ضمن المدى المرتفع. هذا يشير إلى أن معظم الاختصاصيين الاجتماعيين يشعرون بالاستمتاع في مهنتهم، وهذا أمر إيجابي.

3. أدنى ثلاث فقرات من حيث المتوسط الحسابي هي "افتقر إلى القدرة على استيعاب انفعالات الآخرين والتعامل معهم" (1.35)، "لا أشعر بالرضى الوظيفي في عملي كاختصاصي اجتماعي"

(1.32)، و"افتقر إلى التقدير الإيجابي في عملي كاختصاصي اجتماعي" (1.61). هذه الفقرات تقع ضمن المدى المنخفض، مما يشير إلى أن معظم الاختصاصيين الاجتماعيين لا يواجهون هذه المعوقات الذاتية.

بشكل عام، يبدو أن الاختصاصيين الاجتماعيين لا يواجهون معوقات ذاتية كبيرة، باستثناء بعض الصعوبات في التواصل مع المؤسسات الأخرى وتحقيق الذات في عملهم. ومن الإيجابيات، أن معظمهم يشعرون بالاستمتاع في مهنتهم، وليس لديهم مشكلات كبيرة في التعامل مع انفعالات الآخرين، أو في الرضى الوظيفي والتقدير.

ثالثا: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

قبل البدء باختبار الفرضيات لابد من إخضاع البيانات للتحليل للتأكد من أن هذه البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا، وللوقوف على ذلك تم استخدام اختبار **Shapiro-Wilk**، وعلى أساس الفرضية التالية:

الفرضية الصفرية: البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي.

الفرضية البديلة: البيانات لا تخضع للتوزيع الطبيعي

والجدول التالي يبين نتائج اختبار **Shapiro-Wilk**.

جدول رقم (10): نتائج اختبار Shapiro-Wilk

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Shapiro-Wilk	المعنوية المشاهدة
معوقات تتعلق بظروف العمل	2.44	0.278	0.999	0.465
معوقات متعلقة بالتأهيل المهني	2.24	0.466	0.920	0.309
معوقات ذاتية	1.81	0.360	0.995	0.416

من نتائج الجدول أعلاه رقم (10)، يتبين ان قيمة مستوى المعنوية المشاهدة أكبر 0.05 مما يعني عدم رفض الفرضية الصفرية أي أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي، وبالتالي يمكن استخدام أساليب التحليل الإحصائي المعلمي في اختبار فرضية الدراسة.

رابعا: اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط المعوقات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي في العملية التعليمية يعزى لمتغير الجنس.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط المعوقات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي في العملية التعليمية يعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار **t** لعينتين مستقلتين، حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (11) نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين لاختبار الفرضية الأولى

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	قيمة الدلالة الإحصائية
معوقات تتعلق بظروف العمل	ذكر	3	2.27	0.467	-1.118	0.273
	أنثى	28	2.45	0.257		
معوقات متعلقة بالتأهيل المهني	ذكر	3	1.76	0.360	-1.958	0.060
	أنثى	28	2.29	0.451		
معوقات ذاتية	ذكر	3	2.06	0.674	1.273	0.213
	أنثى	28	1.78	0.321		

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول رقم (11) لاختبار الفرضية الأولى، نجد أن:

1. بالنسبة لمعوقات تتعلق بظروف العمل، كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.273) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط هذه المعوقات تعزى لمتغير الجنس.

2. بالنسبة لمعوقات متعلقة بالتأهيل المهني، كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.060) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط هذه المعوقات تعزى لمتغير الجنس.

3. بالنسبة للمعوقات الذاتية، كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.213) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط هذه المعوقات تعزى لمتغير الجنس.

بشكل عام، يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط المعوقات التي تواجه الاختصاصيين الاجتماعيين في العملية التعليمية تعزى لمتغير الجنس، سواء كانت هذه المعوقات متعلقة بظروف العمل، أو التأهيل المهني، أو ذاتية. وهذا يشير إلى أن الجنس ليس عاملًا مؤثرًا في تقدير هذه المعوقات لدى الاختصاصيين الاجتماعيين في العينة المدروسة.

الفرضية الثانية:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط المعوقات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي في العملية التعليمية يعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط المعوقات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي في العملية التعليمية يعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار **t** لعينتين مستقلتين، حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (12) نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين لاختبار الفرضية الثانية

المتغير	المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	قيمة الدلالة الإحصائية
معوقات تتعلق بظروف العمل	أساسي	15	2.37	0.335	-1.237	0.226
	ثانوي	16	2.50	0.205		
معوقات متعلقة بالتأهيل المهني	أساسي	15	2.19	0.544	-0.563	0.578
	ثانوي	16	2.29	0.390		
معوقات ذاتية	أساسي	15	1.87	0.433	0.898	0.377
	ثانوي	16	1.75	0.279		

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) لاختبار الفرضية الثانية، نجد أن:

1. بالنسبة لمعوقات تتعلق بظروف العمل، كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.226) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط هذه المعوقات تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

2. بالنسبة لمعوقات متعلقة بالتأهيل المهني، كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.578) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط هذه المعوقات تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

3. بالنسبة للمعوقات الذاتية، كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.377) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط هذه المعوقات تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

بشكل عام، يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط المعوقات التي تواجه الاختصاصيين الاجتماعيين في العملية التعليمية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (أساسي أم ثانوي)، سواء كانت هذه المعوقات متعلقة بظروف العمل، أو التأهيل المهني، أو ذاتية. وهذا يشير إلى أن المرحلة الدراسية ليست عاملًا مؤثرًا في تقدير هذه المعوقات لدى الاختصاصيين الاجتماعيين في العينة المدروسة.

الفرضية الثالثة:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط المعوقات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي في العملية التعليمية يعزى لمتغير التخصص.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط المعوقات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي في العملية التعليمية يعزى لمتغير التخصص.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (13) نتائج اختبار t لعينة واحدة لاختبار الفرضية الثالثة

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار F	قيمة الدلالة الإحصائية
معوقات تتعلق بظروف العمل	علم النفس	8	2.28	0.407	2.039	0.149
	خدمة اجتماعية	6	2.53	0.242		
	علم اجتماع	17	2.48	0.189		
معوقات متعلقة بالتأهيل المهني	علم النفس	8	2.09	0.661	0.551	0.583
	خدمة اجتماعية	6	2.31	0.602		
	علم اجتماع	17	2.29	0.295		
معوقات ذاتية	علم النفس	8	2.06	0.462	5.030	0.014
	خدمة اجتماعية	6	1.92	0.361		
	علم اجتماع	17	1.65	0.212		

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) لاختبار الفرضية الثالثة، نجد أن:

1. بالنسبة لمعوقات تتعلق بظروف العمل، كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.149) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط هذه المعوقات تعزى لمتغير التخصص.

2. بالنسبة لمعوقات متعلقة بالتأهيل المهني، كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.583) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط هذه المعوقات تعزى لمتغير التخصص.

3. بالنسبة للمعوقات الذاتية، كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.014) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط هذه المعوقات تعزى لمتغير التخصص.

بشكل عام، يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط معوقات تتعلق بظروف العمل ومعوقات متعلقة بالتأهيل المهني التي تواجه الاختصاصيين الاجتماعيين في العملية التعليمية تعزى لمتغير التخصص. ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط المعوقات الذاتية تعزى لمتغير التخصص. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية للمعوقات الذاتية، يتضح أن متوسط تخصص علم النفس (2.06) ومتوسط تخصص الخدمة الاجتماعية (1.92) أعلى من متوسط تخصص علم الاجتماع (1.65)، مما يشير إلى أن الاختصاصيين الاجتماعيين من تخصصي علم النفس والخدمة الاجتماعية قد يواجهون معوقات ذاتية أكثر من زملائهم من تخصص علم الاجتماع.

ملخص النتائج:

1. المتوسط العام لإجابات العينة على فقرات معوقات تتعلق بظروف العمل كان مرتفعًا (2.44)، مما يشير إلى وجود معوقات في هذا الجانب.
2. المتوسط العام لإجابات العينة على فقرات معوقات متعلقة بالتأهيل المهني كان متوسطًا (2.24)، مما يشير إلى وجود بعض المعوقات في هذا الجانب.
3. المتوسط العام لإجابات العينة على فقرات المعوقات الذاتية كان متوسطًا (1.81)، مما يشير إلى عدم وجود معوقات ذاتية كبيرة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط المعوقات تعزى لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير متوسط المعوقات الذاتية تعزى لمتغير التخصص، حيث واجه الاختصاصيون من تخصصي علم النفس والخدمة الاجتماعية معوقات ذاتية أكثر من زملائهم من تخصص علم الاجتماع.

الاستنتاجات:

1. تواجه الاختصاصيون الاجتماعيون معوقات متعددة في ظروف عملهم، خاصة فيما يتعلق بالتعاون مع الأهالي وتكليفهم بمهام لا تتناسب مع طبيعة عملهم، وكذلك عدد الاختصاصيين المتواجدين في المدارس.
2. هناك بعض المعوقات المتعلقة بالتأهيل المهني للاختصاصيين الاجتماعيين، خاصة فيما يتعلق بطبيعة التدريب والتأهيل الذي يتلقونه، وقلة التدريب الميداني والورش العملية.

3. لا يواجه معظم الاختصاصيين الاجتماعيين معوقات ذاتية كبيرة، باستثناء بعض الصعوبات في التواصل مع المؤسسات الأخرى وتحقيق الذات في عملهم.

4. الجنس والمرحلة الدراسية ليسا عاملين مؤثرين في تقدير المعوقات التي تواجه الاختصاصيين الاجتماعيين في العينة المدروسة.

5. التخصص العلمي قد يكون عاملاً مؤثرًا في المعوقات الذاتية التي تواجه الاختصاصيين الاجتماعيين، حيث يواجه بعض التخصصات معوقات ذاتية أكثر من غيرها.

التوصيات:

1. ضرورة العمل على تحسين ظروف عمل الاختصاصيين الاجتماعيين في المدارس، خاصة فيما يتعلق بالتعاون مع الأهالي وتوفير العدد الكافي من الاختصاصيين.

2. تطوير برامج التأهيل المهني للاختصاصيين الاجتماعيين، وزيادة الجانب العملي والتطبيقي في برامج التدريب والتأهيل.

3. العمل على تعزيز قدرات الاختصاصيين الاجتماعيين في مجالات التواصل والتحفيز الذاتي، خاصة لبعض التخصصات التي قد تواجه معوقات ذاتية أكثر.

4. إجراء المزيد من الدراسات حول معوقات عمل الاختصاصيين الاجتماعيين في البيئات المختلفة، وتقييم احتياجاتهم التدريبية والمهنية بشكل دوري.

5. دعم الاختصاصيين الاجتماعيين وتعزيز دورهم في المؤسسات التعليمية والمجتمع بشكل عام، وتوفير الموارد اللازمة لتمكينهم من أداء مهامهم على أكمل وجه.

قائمة المراجع:

1 – أحمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية " نظرة تاريخية – مناهج الممارسة – المجالات"، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص 105.

2 – زردة شبيطة، معوقات التدريب الميداني بمجالات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، بحث مقدم في مؤتمر دور الخدمة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2011، ص 8.

3– محمد أحمد، التكيف والمشكلات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 35.

4 – عدلي سليمان إسماعيل رياض، الخدمة الاجتماعية المدرسية، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، 1996، ص ص 56–61.

5 – http//socialworoer-3.blogspot.com
6 – رباب رمضان السباخي، معوقات الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي وسبل التغلب عليها، جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية، العدد 110، أبريل 2020.
7 – ماهر أبو المعاطي، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب، 2004.
8 – عزة عبد الجليل، تقويم برامج تدريب الاخصائيين الاجتماعيين على ممارسة طريقة العمل مع الجماعات في المجال التعليمي بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية حلوان، 1997.
9 – ابتسام محمد عوض، أثر برنامج التدريب في زيادة أداء الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس منطقة دبي التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، 1996.
10 – Wiener. S: Role Conflict, Role Ambiguity and Self- Efficacy Among School Social Workers, DSW, Adelphi University, 2006.
11 – عبد الرحمن الخطيب، الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2009، ص ص 14-15.
12 – المرجع السابق ص ص 19-20.
13 – مصطفي الفرماوي، تنظيم مجتمع المدرسة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2005، ص 40.
14 – عبد الرحمان الخطيب، الخدمة الاجتماعية كممارسة مهنية تخصصية في المؤسسات التعليمية، مرجع سابق ص ص 98-99.
15 – سعد مسفر القعيب، الخدمة الاجتماعية والمدرسة "منهج وتطبيق"، دار المريخ للنشر، الرياض، 1986، ص ص337-360.
16 – ماهر أبو المعاطي، الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002، ص ص 314-315.